



جامعة الملك فيصل

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

اسم المقرر

التخلف العقلي في ضوء النظريات

د/عمر السيد حمادة

تصنيف الإعاقة العقلية :

إن المعاقين عقلياً يختلفون فيما بينهم سواء في القدرات العقلية أو السلوكية أو نضجهم الاجتماعي ... الخ . وبالتالي فإنهم ليسوا أسوياء تماماً في قدراتهم على التعلم والتدريب والتكيف الاجتماعي والتحكم في انفعالاتهم وعواطفهم ، وكذلك فهم مختلفون في وسائل اتصالاتهم المتعلقة باللغة الاستقبالية والإرسالية . ولذلك فإن مسألة تصنيف المتخلفين عقلياً يساعد مصممي البرامج التربوية على الفهم الجيد ومن ثم وضع وتصميم البرامج المناسبة لكل مستوى (صنف) على حده ، وقد تكون هذه البرامج تعليمية أو علاجية أو اجتماعية أو نفسية ، فعلى سبيل المثال : إن البرامج التي تقدم لذوي الإعاقة العقلية الشديدة ليست هي نفس البرامج التربوية التي تقدم لذوي الإعاقة العقلية البسيطة أو المتوسطة .



ونظرا لتعدد ظاهرة الإعاقة العقلية سواء من حيث عواملها ومسبباتها فقد تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين عند تصنيف الإعاقة العقلية فمنهم من يصنفه حسب نسبة الذكاء ، ومنهم من يصنفه حسب القابلية للتعلم أو التدريب (التصنيف التربوي) ومنهم من يصنفه حسب الصلاحية الاجتماعية ، ومنهم من يصنفه على أساس نفس اجتماعي (تصنيف سلوكي) .



التصنيف حسب نسبة الذكاء :

حيث يتم تصنيف الإعاقة العقلية حسب درجة الذكاء وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في أحد اختبارات الذكاء المقننة اللفظية أو المصورة ،

والفرد المعاق عقلياً هو الذي يحصل على درجة أقل من (٧٠) درجة على أحد المقاييس التي تم تقنينها علمياً لقياس مستوى ذكاء الأفراد



ويذكر كل من جرو سمان وآخرين (Grossman and others (1983)، كازدان و آخرين Kazdin and others (1980) أن جمعية الطب النفسي تقسم المعوقين عقلياً إلى الفئات الآتية :

مستوى الذكاء

النوع

من ٥٠ - ٥٥ إلى ٧٠

الإعاقة العقلية (البسيطة)

Mild Mental Retardation

٣٥ - ٤٠ إلى ٥٠ - ٥٠

الإعاقة العقلية المتوسطة

Moderate Mental Retardation

٢٠ - ٢٥ إلى ٣٥ - ٤٠

الإعاقة العقلية الشديدة

Severe Mental Retardation

أقل من ٢٠ أو ٢٥

الإعاقة العقلية (الشديدة جداً)

Profound Mental Retardation



٢_ تصنيف نفسي اجتماعي لفئات الإعاقة العقلية :

يذكر كمال مرسى (١٩٨١) أن تصنيف الإعاقة العقلية على أساس نفسي اجتماعي من التصنيفات السلوكية الجيدة وهو يصنف إلى الفئات الآتية :

أ_ **الإعاقة العقلية الشديدة :**

وهو حالة تنخفض فيها نسبة ذكاء الشخص إلى أقل من ٢٥ على مقياس ذكاء فردي ويتوقف نموه الذهني عند مستوى طفل في سن أقل من ثلاث سنوات ، ويرجع تخلفه إلى عوامل عضوية ، ويصاحبه في كثير من الأحيان تشوهات خلقية أو تلف في الحواس أو ضعف في التآزر الحركي ومن الصفات الإكلينيكية للشخص " الذي يعاني من إعاقة شديدة " عدم القدرة على حماية نفسه من الأخطار الطبيعية والفسل في اكتساب العادات الأساسية النظافة والتغذية وضبط عملية الإخراج



وعدم القدرة على النطق أو وجود صعوبات كبيرة في النطق ، وعدم القدرة على تعبير بجملة ، وتسمية الأشياء المألوفة بصعوبة ، ولا تدل علاقاته الاجتماعية على وجود ارتباطات عاطفية بينه وبين الآخرين ، والفشل في إدراك الزمان والمكان ، والفشل في تعلم القراءة والكتابة والحساب وضآلة الاستفادة من الخبرات اليومية ، ومن التدريب الاجتماعي ومن التأهيل المهني ، وتحتاج حالات الإعاقة العقلية الشديد إلى رعاية مباشرة من الآخرين مدى الحياة ، ويمكن إكسابهم العادات الأساسية التي تمكنهم من قضاء حاجاتهم الأساسية إذا توفرت الرعاية الاجتماعية والتدريب المناسب .



ب_ الإعاقة العقلية المتوسطة :

تتراوح نسبة الذكاء بين ٢٥ - ٤٩ ، ويتوقف النمو الذهني عند مستوى النمو الذهني لطفل عادي في سن من ٣ إلى ٧ سنوات ، ومن الصفات الاكلينكية لهذه الفئة أنها أحسن حالاً من الإعاقة العقلية الشديدة حيث يستطيع الشخص الذي يعاني من إعاقة عقلية متوسطة من حماية نفسه من الأخطار الطبيعية ويتعرف على الأشياء باستعمالها ، ويسميها ، ويتعرف على اخوته و أقاربه ويستطيع التنقل في البيئة التي تحيط بمنزله ، ويتعامل بالعملة في الشراء ، ولكنه يفشل في التمييز بين قيمة العملات الصغيرة والكبيرة .



ج_ الإعاقة العقلية البسيطة :

تتراوح نسبة الذكاء بين ٥٠ - ٦٩ ويتوقف النمو الذهني عند مستوى طفل عادي في سن من ٧ إلى ١٠ سنوات تقريباً، ومن الصفات الاكلينكية للشخص الذي يعاني من اعاقة عقلية بسيطة " ضعف المحصول اللغوي مما يجعله يعبر بجملة قصيرة غير سليمة التركيب ، ويعاني من عيوب كثيرة في النطق ، من أكثرها شيوعاً الخنة وإبدال الحروف وعدم وضوح مخارجها .

وتستطيع الحالات من هذا المستوى التعامل بالعملة بحسب قيمتها ، وتتعرف على المواقف وعلى أيام الأسبوع ولكنها تفشل في معرفة أسماء الشهور وفصول السنة ، كما تستطيع تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب إلى مستوى الصف الخامس الابتدائي ببطء ، ويمكن تدريبها على بعض المهن اليدوية التي تؤهلها للحصول على عمل بالمصانع والشركات .



٣- التصنيف التربوي :

وبالنسبة للتصنيف التربوي يهتم بالاعتماد على نسب الذكاء المعروفة ويضيف إليها أسماء للفئات تتناسب مع البرنامج التعليمي اللازم لكل فئة وقدرتها على التعليم كمعايير أساسية للتقسيم كما يعني بالاحتياجات التعليمية ما يلائمها من برامج أكثر مما يعني بنسبة الذكاء في ذاتها ، وبإمكانية انتقال الطفل من برنامج تربوي إلى برنامج آخر ، وفقاً لمدى إتقانه للمهارات المتطلبات السابقة اللازمة لذلك ، ويتضمن التصنيف ثلاث فئات على النحو التالي :



أ_ فئة القابلين للتعلم:

هذه الفئة تمثل حوالي (١٤،٢) % من إجمالي عدد السكان حسب توزيعها على المنحني الأعتدالي ، وتتضمن فئة الإعاقة العقلية البسيطة Mild ، وتتراوح معدلات ذكاء أفراد هذه الفئة ما بين (٥٠ - ٧٠) على أحد مقاييس الذكاء المقننة ويمكنهم تحصيل قدر من التعليم حتى مستوى الصف الخامس الابتدائي تقريباً. وهم لا يستطيعون مواصلة الدراسة وفقاً للمعدلات والمناهج العادية . إلا أنهم يمتلكون المقدرة أو الاستعداد داخل بيئة تعليمية ملائمة .

وهم يتعلمون ببطء شديد ، لذا لا يمكنهم تعلم المواد الدراسية المقررة في سنة دراسية واحدة مثلما هو الحال بالنسبة للطفل العادي ، ويبدى بعضهم استعداداً للتعلم في بعض المجالات المهنية ، لذا يمكنهم ممارسة بعض الأعمال والحرف التي يستطيعون عن طريقها إعالة أنفسهم . كما يحتاج هؤلاء الأفراد إلى نوع خاص من الإرشاد النفسي لمواجهة الأزمات الرئيسية في الحياة .



ب_ فئة القابلين للتدريب :

وهذه الفئة تمثل حوالي (١٣،٠%) تقريباً من إجمالي عدد السكان كما يمثلون حوالي من (٥-١٠%). من جملة المعاقين عقليا ، ويتراوح مستوى ذكاء أفراد هذه الفئة ما بين (٣٥-٥٠) على أحد مقاييس الذكاء المقننة ، وتتضمن هذه الفئة فئة الإعاقة العقلية المتوسط.

وغالبا ما يحصل المعاقون عقليا القابلون للتدريب على درجات ذكاء تنخفض عن المتوسط بمقدار ثلاثة انحرافات معيارية ، باستخدام أي اختبار ذكاء فردي ، وبصوره عامة فان قدراتهم العقلية تصل إلى نصف أو ثلث القدرة العقلية لأقرانهم العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني .



ج غير قابلين للتعلم أو التدريب :

وهذه الفئة تمثل حوالي ٥% من إجمالي عدد المعاقين عقليا وتتضمن هذه الفئة الإعاقة العقلية الشديدة حيث يقل مستوى ذكاء أفراد هذه الفئة عن (٢٥) تقريبا على أحد مقاييس الذكاء المقننة ، ويحتاجون إلى رعاية تامة ، حيث يصعب تعليمهم ويصعب تدريبهم للعناية بأنفسهم و يحتاجون إلى رعاية وإشراف مستمر .

وأحيانا يطلق عليهم المعتمدون لأنهم عاجزون كليا حتى عن العناية بأنفسهم أو حمايتهم من الأخطار ، لذا يعتمدون كليا على غيرهم طوال حياتهم .





مَشَقَّةٌ
بِحَمْدِ اللَّهِ

